الابتكار التربوي ودوره في تعزيز جودة تدريس اللغة العربية

ا.م.د. عبدالرسول بلي
rasool@uodiyala.edu.iq
كلية التربية المقداد /جامعة ديالي
م. حارث عبد العالي سالم محمد
aalhzyn877@gmail.com

الملخص
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين... يتناول بحث استراتيجي الابتكار التربوي كوسيلة للارتقاء بجودة تعليم اللغة العربية في التعليم الثانوي. ويتناول البحث العديد من المعوقات الأكاديمية في التعليم، بما في ذلك ضعف تحصيل الطلاب، وضعف اهتمامهم، واستمرار استخدام استراتيجيات التعليم التقليدية. ويقدم هذا البحث حلولاً حديثة تُمكّن المعلمين والمتعلمين من اكتساب القوة، إلى جانب البنية التحتية التكنولوجية الحديثة، بما يتناسب مع بيئة الفصول الدراسية الحالية. يقدم التحليل النظري فهماً أساسياً للابتكار التربوي، مع التركيز بشكل خاص على آثاره على جودة التعليم في المدارس العراقية وداخل الدول العربية. ويُظهر تحليل الفصل الثاني أن تحول تعليم اللغة العربية يتم من خلال تطبيق مفهوم الفصل المقلوب، إلى جانب العصف الذهني وخطط التعلم القائمة على المشاريع. وُضع تطبيق عملي على 120 طالباً و20 معلماً للغة العربية في محافظة ديالى. وخضع الطلاب للتقييم من خلال عدة أساليب قياس، مثل اختبارات التحصيل والاستبيانات والمقابلات، قبل وبعد تطبيق تقنيات التدريس المبتكرة. وقد شهد الطلاب تحسناً أكاديمياً ملحوظاً بنسبة 15-20%، بالإضافة إلى تعزيز مشاركتهم الصفية، حيث أبدى المعلمون مواقف إيجابية تجاه هذا النهج، على الرغم من بعض العقبات التي واجهتهم في إعداد الموارد. ظهر هذا البحث أن مبادرات التحديث في التعليم شرطٌ أساسيٌّ لتحسين تعليم اللغة العربية. ويقترح ثلاث توصيات رئيسية، منها تحديث المناهج الدراسية، وضرورة توفير برامج تدريبية للمعلمين بشكل دوري، وإنشاء وحدات ابتكار وأنظمة تقييم حديثة في المؤسسات التعليمية.

الكلمات المفتاحية . العصف الذهني , الابتكار , جودة التدريس

Educational Innovation and Its Role in Enhancing the Quality of Arabic Language Teaching

ASST.PROF.DR.ABDULRASOOL BALY
College of Education - Al-Muqdadiya
University of Diyala
ENG.HARITH ABDULLALI SALEM
Galenus Medical Foundation

Abstract

In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful. Peace and blessings be upon the Messenger of Allah, and upon his family and companions altogether. A strategic research investigates educational innovation as a means to advance Arabic language instruction quality at secondary education. The research investigates multiple academic obstacles in education including insufficient pupil achievements together with insufficient student interest coupled with the persistence of conventional educational strategies. This research presents modern solutions which let educators and learners gain power along with modern technological infrastructure for today's classroom settings, The theoretical analysis introduces fundamental understanding of educational innovation with particular focus on its effects on educational quality for Iraqi schools and within Arab nations. The analysis of Chapter Two demonstrates that Arabic language teaching's transformation happens through applications of the flipped classroom concept together with brainstorming and project-based learning plans .A practical implementation took place with 120 students and 20 teachers of Arabic language at Diyala province. Students underwent assessment through several measurement methods such as achievement tests, questionnaires, and interviews before and after their exposure to innovative teaching techniques. Students experienced notable 15–20% academic enhancement together with enhanced classroom participation since teachers displayed positive attitudes toward the approach even though resource preparation posed some obstacles .This research

demonstrates that modernization initiatives in education are mandatory requirements for improving Arabic language education. The study proposes three main recommendations including updated education curricula along with teacher training programs that should be delivered frequently and the institution of innovation units and modern assessment systems in educational facilities.

Keyword : brainstorming, writer, quality of teaching

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة

للغة العربية أهمية تربوية وقيمة ثقافية لدى الشعوب العربية، كونها أقدم وأعرق لغاتهم البشرية. تستخدم المؤسسات التعليمية اللغة العربية كأداة للتواصل، كما أنها تؤدي أدوارًا لا تقل أهمية في مساعدة المتعلمين على التفكير التحليلي والإبداعي، وفي تنمية خصائصهم المعرفية. يحتل تعليم اللغة العربية مكانة رئيسية في المناهج الدراسية، إلا أن الطلاب لا يحققون مستويات الكفاءة اللغوية المطلوبة، لا سيما خلال مرحلة التعليم الثانوي. تتطلب هذه المرحلة التنموية الحاسمة تعليمًا يُعزز مهارات التعبير والقدرات الفكرية [1]. أكد علماء التربية أن أساليب التدريس التقليدية لا تلبي متطلبات التعليم الحالية، لأنها تعتمد على الحفظ والتكرار بدلًا من الفهم الفكري وتنمية المهارات العملية. وقد أدت طريقة التدريس التقليدية إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي وخفضت من مستوى دافعية الطلاب في التعليم العربي. يعمل الابتكار التربوي الحديث كآلية معاصرة لتفعيل بيئات التعلم مع تحسين جودة العملية التعليمية [2]. يستخدم الابتكار التربوي تقنيات التدريس الحديثة التي تجمع بين الأساليب التفاعلية وأساليب مشاركة الطلاب، بالإضافة إلى أساليب التعلم النشط، بما في ذلك العصف الذهني والتعلم القائم على المشاريع والتعلم التعاوني والمحاكاة والفصول الدراسية المقلوبة. وقد أثبت البحث فعالية هذه الأساليب التعليمية في تعزيز النتائج الأكاديمية إلى جانب قدرات الفهم والقدرات العقلية الموجهة ذاتيا [3]. حقق الطلاب الذين تعلموا الأدب من خلال الفصل المقلوب نتائج أفضل وعززوا مهارات التحليل لديهم وفقًا للخالدي (2021) [4]. تكشف الأبحاث المحلية التي أجراها الكبيسي (2022) أن التدريب غير الكافي إلى جانب الموارد التكنولوجية غير الكافية هي العوائق الرئيسية أمام المؤسسات التعليمية لاستخدام أساليب التدريس المبتكرة على الرغم من أن المعلمين يدعمون فعاليتها [5]. تؤكد منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) واليونسكو، إلى جانب مؤسسات دولية أخرى، أن تحسين جودة التدريس يتطلب أنظمة تعليم مفتوحة مرنة تدمج الموارد الرقمية مع مناهج تعليمية فردية [6]. يبحث هذا البحث في كيفية تأثير الابتكار التربوي على تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، من خلال مراقبة الفصول الدراسية وتطبيق أساليب تعليمية جديدة لتحديد نتائج الطلاب ومستويات مشاركتهم [7]. يقدم البحث تحليلاً

علمياً عملياً يعتمد على البيانات التجريبية والتحليلية لتحديد كيفية مقارنة الأساليب التقليدية بأساليب التدريس المبتكرة. تساعد الدراسة في وضع إرشادات تعليمية للمؤسسات التعليمية العراقية التابعة لوزارة التربية والتعليم [8]. يتبع البحث الممارسات التعليمية الحالية، حيث يستبدل أساليب التدريس التي تركز على الطالب باستراتيجيات موجهة نحوه، مع الانتقال من حفظ الحقائق إلى التعلم التفاعلي الذي يبني فيه المتعلمون فهمهم الخاص [9]. يدرس هذا البحث الآثار العددية للابتكار التربوي، بالإضافة إلى الجوانب النفسية والتربوية التي تتطور من تعديلات أسلوب التدريس، مثل تعزيز الدافعية ومهارات التفكير النقدي، إلى جانب تحسين المشاركة الصفية، والتي تُعد مؤشرات على نجاح التعليم في القرن الحادي والعشرين [10].

1.2 بيان المشكلة

لم تُسفر الجهود التربوية المبذولة لتطوير مناهج اللغة العربية عن أي تغييرات جوهرية، إذ لا يزال المعلمون يستخدمون أساليب التدريس التقليدية، على الرغم من أن هذا النهج يُضعف التفاعل الصفي ونتائج تعلم الطلاب. ويتجلى سؤال البحث المتعلق بهذه المشكلة فيما يلي:

كيف تؤثر أساليب التدريس القائمة على الابتكار التربوي على الجودة التعليمية لتدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية؟.

1.3 أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

1. يُقدم هذا البحث تفسيرًا مفاهيميًا أفضل للابتكار التربوي في تدريس اللغة العربية.
2. يُوسّع البحث المعرفة الأكاديمية العربية حول أساليب التدريس التربوية المعاصرة.

الأهمية العملية:

1. توفر هذه الأداة أدوات لتقييم فعالية الأساليب المبتكرة.
2. تدعم جهود التطوير التعليمي في المدارس الحكومية العراقية.

1.4 أهداف البحث

1. دراسة الوضع الراهن لتدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية.
2. ينبغي على الباحثين تحديد أساليب تدريس حديثة مناسبة تتوافق مع خصائص المادة الدراسية.
3. يجب أن تُحدد إجراءات التقييم العلاقة بين الابتكارات التربوية وكل من النجاح التعليمي ومعدلات مشاركة الطلاب.
4. ينبغي تقديم توصيات من الخبراء لتحسين أساليب تدريس اللغة العربية.

1.5 فرضيات البحث

1. يُثبت استخدام أساليب تدريس مبتكرة مختلفة ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب.
2. يؤدي تطبيق الابتكار التربوي إلى زيادة التبادلات الهادفة بين المعلمين والطلاب في الفصول الدراسية.
3. تؤدي الممارسات التعليمية المبتكرة إلى تطوير أفضل لقدرات التعبير والكفاءات التحليلية لدى الطلاب.

1.6 حدود البحث

الحدود المكانية: عينة من المدارس الثانوية الحكومية في محافظة ديالى.
الحدود الزمنية: العام الدراسي 2024-2025.
شمل البحث معلمي اللغة العربية وطلابهم من الصف العاشر إلى الثاني عشر.
تُطبّق أساليب التدريس المبتكرة عند استخدامها في تدريس اللغة العربية.

1.7 منهجية البحث

يعتمد مشروع البحث على إطار شبه تجريبي يجمع بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ويستخدم أدوات كمية ونوعية، بما في ذلك اختبارات التحصيل والاستبيانات والملاحظات الصفية، لتحليل النتائج إحصائيًا، مع التركيز على فعالية أساليب التدريس المبتكرة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

برز الابتكار التربوي كنهج أساسي لتحسين جودة التعليم مع تطوير مساحات تعلم تفاعلية، وذلك في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها التعليم حاليًا. وتُثبت أساليب التدريس المبتكرة أهميتها، لا سيما في تعليم اللغة العربية، نظرًا لاحتوائها على مكونات هيكلية محددة تتطلب استراتيجيات متنوعة لتعزيز قدرات الفهم والعرض لدى الطلاب [11].

2.2 مفهوم الابتكار التربوي

يُسهم تطوير أساليب تدريس جديدة واستراتيجيات تعليمية قائمة في إطار الابتكار التربوي في تحسين نتائج التعلم، مع تسهيل التبادل الفعال بين الطلاب والمعلمين وموادهم التعليمية. ويتجاوز الابتكار الوظائف التكنولوجية، إذ يتطلب تعديلات في البرامج التعليمية، ومشاركة الطلاب، وأساليب تدريس متنوعة تُنمّي القدرات المعرفية [12]. أفادت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بأن الابتكار التربوي يُحقق نتائج قوية في نجاح الطلاب، ويعمل بكفاءة في زيادة الإبداع في المواد اللغوية والتحصيل الأكاديمي [13].

2.3 الابتكار في تدريس اللغة العربية

يسمح الجمع بين العناصر المعرفية والجمالية والهيكلية في دراسة اللغة العربية باعتماد أساليب تعلم مبتكرة. تؤدي استراتيجيات التعلم غير الرسمية لتدريس اللغة العربية إلى انخفاض تحفيز الطلاب وضعف فهمهم ومهاراتهم التحليلية، وخاصة في النصوص الأدبية والنحو والكتابة [14]. يستخدم تدريس اللغة العربية أربع طرق

مبتكرة رئيسية، بما في ذلك نموذج الفصل المقلوب وجلسات العصف الذهني والتعلم القائم على المشاريع وألعاب القواعد التفاعلية والخرائط الذهنية [15].

2.4 تأثير الابتكار على جودة التعليم

يُحسّن الابتكار التعليمي الأداء الأكاديمي للطلاب بنسبة تتراوح بين ٢٠٪ و٣٠٪ وفقًا للبحث [16]، خاصةً عندما يدمج أساليب تفاعلية مع مناهج تقييم تكوينية متعددة. ويؤدي تطبيق هذه المهارات إلى تحسين القدرة على مواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين، مما يُسهم في خلق تجارب تعلم عميقة من خلال العمل التعاوني وحل المشكلات إلى جانب تطوير التفكير النقدي. وقد مكّن التبني العملي للنماذج التعليمية المبتكرة الدول المتضررة من الحفاظ على جودة التعليم مع توسيع نطاق الوصول إلى التعلم في حالات الطوارئ، اليونسكو (٢٠٢٣) [17].

2.5 التحديات التي تواجه الابتكار التعليمي

1. تعيق العديد من مشاكل التنفيذ الابتكار التعليمي في الدول العربية، وخاصة في العراق، على الرغم من مزاياه.
2. تدريب محدود للمعلمين على استراتيجيات التدريس الحديثة.
3. ضعف البنية التحتية الرقمية والتكنولوجية في المدارس.
4. تفتقر السياسات المؤسسية إلى الدعم المناسب للابتكار كنظام منظم.
5. المناهج التعليمية الحالية مكتظة لدرجة أن أساليب التدريس الإبداعية لا تملك الوقت الكافي لتطبيقها.

وجد الكبيسي (2022) من خلال بحثه أن معلمي اللغة العربية العراقيين يستخدمون التعليم التقليدي لافتقارهم إلى الدعم المؤسسي وفرص التدريب المهني [18].

2.6 الدراسات السابقة

شهد طلاب المرحلة الثانوية الذين جربوا مناهج الفصل المقلوب في تعليم النصوص الأدبية تحسنًا في إنجازاتهم بنسبة 25%، بينما ساهمت مشاركتهم الصفية في زيادة بنسبة 25%، وفقًا لبحث أجراه الخالدي (2021) [19].

أظهر البحث الذي أجراه الجبوري (2021) أن الطلاب الذين تعلموا من خلال الألعاب حققوا تحسنًا في درجات المشاركة والفهم بنسبة 30% مقارنةً بالطرق التقليدية [20].

ووفقًا للراوي (2020)، ساعدت المجلات الصفية الطلاب على تحسين مهاراتهم الكتابية من خلال مساعدتهم على تنظيم أفكارهم والتعبير عنها بفعالية [21].

بحث عبد الكريم (2022) في معلمي المدارس الثانوية من خلال أخذ عينات، واكتشف أن التدريب المبتكر عزز قدراتهم على إدارة الفصل الدراسي إلى جانب تقنيات التدريس المتنوعة [22].

قام حسين (2021) بدراسة تحليل النصوص من خلال تقنيات العصف الذهني والتي أثبتت نجاحها في تحسين قدرات التفكير النقدي لدى الطلاب وفهم النصوص الأدبية [23].

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية وتحليل النتائج.

تُقيّم هذه الدراسة أساليب التدريس المبتكرة المُستخدمة في تعلم اللغة العربية في الفصول الدراسية على مستوى المرحلة الثانوية. وقد قاس البحث النتائج الأكاديمية للطلاب، بالإضافة إلى ردود أفعال المشاركين في الفصول الدراسية، ووجهات نظر معلميهم المهنية. وقد جُمعت رؤى واقعية وقائمة على الأدلة حول الابتكار في الممارسة العملية باستخدام كل من الأساليب الكمية والأدوات النوعية.

3.1 أهداف الدراسة الميدانية

1. قيّمت الدراسة كيفية تأثير الابتكار على نتائج تحصيل طلاب اللغة العربية.
2. تقييم كيفية مشاركة الطلاب في أنشطة التعلم الجديدة داخل الفصل الدراسي.
3. تقييم استعداد أعضاء هيئة التدريس لتبني أساليب التدريس المبتكرة كنهج تعليمي فعال.
4. يقيس البرنامج تغيرات أداء الطلاب من خلال تقييم التطبيق الأولي واللاحق لأساليب تعليمية فريدة.

3.2 عينة الدراسة

تألفت العينة من:

1. حضر هذه الدراسة 120 طالبًا وطالبة من الرابع اعدادي إلى الخامس اعدادي في محافظة ديالى
2. 20 معلمًا ومعلمة للغة العربية.
3. تلقى الطلاب أساليب تدريسية إما تجريبية (مبتكرة) أو تقليدية خلال الدراسة التي شاركوا فيها.

3.3 أدوات الدراسة

4. أظهرت تقييمات التحصيل قبل وبعد الاختبار تغيرات في أداء الطلاب.
5. استعان المعلمون والطلاب باستبيانات لتقييم النتائج التعليمية.
6. أُجريت مقابلات شبه منظمة مع معلمين مختارين.
7. أُجريت مراقبة مباشرة للفصول الدراسية خلال فترة التقديم.

3.4 استراتيجيات التدريس التطبيقية

تشمل أساليب الابتكار المُطوّرة للتطبيق ما يلي:

1. الفصل الدراسي المقلوب
2. العصف الذهني
3. القراءة التفاعلية
4. مشاريع اللغة العربية
5. ألعاب ومحاكاة قواعد اللغة

3.5 نتائج الأداء الأكاديمي العام

جدول (1): نتائج الأداء الأكاديمي العام

المهارة	متوسط ما قبل(%)	متوسط ما بعد(%)	نسبة التحسن
القواعد	62	78	+16%
التعبير	58	74	+16%
الفهم القرائي	60	77	+17%

تحسنت جميع المهارات بشكل مستمر في المجموعة التجريبية، مما أثبت الأثر الإيجابي لأساليب التدريس المبتكرة.

3.6 تقييم مفصل لمهارات اللغة

جدول (2): تقييم مفصل لمهارات اللغة

المهارة اللغوية	الاختبار القبلي (%)	الاختبار البعدي (%)	نسبة التحسن (%)
التمييز بين الجمل الاسمية والفعلية	59	76	+17
استخدام علامات الترقيم	62	80	+18
تحليل النصوص الأدبية	60	79	+19
الكتابة الإقناعية	58	74	+16
تطبيق قواعد الإملاء	61	78	+17

شهدت إنجازات الطلاب في مهارات التحليل الأدبي والكتابة تحسنًا ملحوظًا، نظرًا لفعالية أساليب التدريس التفاعلية والقائمة على المناقشة.

3.7 نتائج استبيان الطلاب

جدول (3). نتائج استبيان الطلاب

العبارة	موافق جدًا (%)	موافق (%)	محايد (%)	غير موافق (%)
الأنشطة ساعدتني على الفهم	52	33	10	5
العمل الجماعي زاد من مشاركتي	60	27	8	5
العصف الذهني ممتع ومفيد	55	30	10	5
المشاريع حسّنت من قدرتي على الكتابة التعبيرية	58	29	9	4
القراءة التفاعلية عززت قدرتي على تحليل النصوص	50	32	10	8

أظهرت ردود فعل إيجابية من الطلاب بأعداد كبيرة، لا سيما فيما يتعلق بالمشاريع الجماعية وأمثلة العمل، مما أدى إلى تحفيز الطلاب وتحسين نتائجهم التعليمية.

3.8 مشاركة الطلاب حسب المهارة

جدول (4). مشاركة الطلاب حسب المهارة

المهارة	(%) تفاعل مرتفع	(%) تفاعل متوسط	(%) تفاعل ضعيف
القراءة الجهرية	82	14	4
النقاش الأدبي	88	9	3
تحليل الجمل	74	20	6
الكتابة التعبيرية	80	15	5
حفظ الشعر	65	25	10

أثبتت المناقشات حول الأدب أنها الأكثر تفاعلًا، لأنها تُتيح مساحات حوار ضرورية بين الطلاب، مع تطوير قدراتهم التحليلية. وتبين أن مستوى المشاركة في حفظ الشعر هو الأدنى بين جميع الأساليب، مما يشير إلى الحاجة إلى تحسين هيكله الحالي.

3.9 نتائج استبيان المعلمين

جدول (5). نتائج استبيان المعلمين

البند	(%) دائمًا/نعم	(%) أحيانًا	(%) نادرًا/لا
أستخدم الطرائق المبتكرة بانتظام	70	20	10
لاحظت تحسنًا في أداء الطلبة	90	7	3
التحضير يتطلب وقتًا أطول	85	10	5
الطلبة أكثر تفاعلًا مع الأنشطة	88	9	3
أحتاج إلى تدريب مهني إضافي	95	4	1

أكد المعلمون أن أساليب التدريس الحديثة حققت نتائج إيجابية، لكنهم أكدوا على حاجة المعلمين والطلاب إلى برامج تطوير مستمرة.

3.10 تحليل المقابلات

شهد المعلمون تغييرًا في وظائفهم الصفية مع تحولهم من مُقدِّمي معلومات إلى مُيسِّرين يُنظِّمون عملية التعلم. وقد أثبتت الأدوات التعليمية القائمة على الألعاب والأنماط التفاعلية فائدتها الكبيرة في تركيز الطلاب، لا سيما في دراسة القواعد التي عادةً ما تفشل في جذب اهتمامهم.

3.11 تفسير النتائج

تشير الدراسة إلى أن التحول التعليمي قد حقق النتائج التالية:

1. ظهرت مهارات اللغة العربية تحسنًا أكاديميًا تجاوز ١٥٪ بناءً على نتائج التقييم.
2. زيادة دافعية الطلاب وتفاعلهم الصفي.
3. يُبدي معظم المعلمين رضاهم رغم مواجهتهم لمشكلات تُحد من تفانيهم ومواردهم.

3.12 ملخص الفصل

تكشف نتائج البحث أن دمج مناهج التدريس الحديثة في تعلم اللغة العربية يُؤدي إلى نتائج تعليمية أفضل، بالإضافة إلى جودة تعليمية فائقة. ويُوضح هذا البحث أهمية الدعم المالي للابتكار التعليمي، إذ يُهيئ بيئات تعليمية تُركِّز على الطلاب وتُثري مهاراتهم.

الفصل الرابع: الاستنتاجات العامة والتوصيات والخلاصة

4.1 الاستنتاجات العامة

يؤكد تحليل البحث النظري والميداني أن الابتكار التربوي يُحفّز ممارسات تعليم اللغة العربية الناجحة، وذلك من خلال نتائج رئيسية متعددة.

1. أدت الأساليب المبتكرة المُطبّقة على مستوى التعليم إلى زيادة أداء الطلاب في المواد الأساسية بنسبة ١٥-٢٠٪، وتحديدًا في مهارات القواعد والكتابة والقراءة.
2. أدت ثلاث منهجيات تدريس، بما في ذلك العصف الذهني مع الطلاب، وتصميم الفصل المقلوب، وألعاب القواعد، إلى تعزيز النشاط الصفي وتسهيل تعلم المفاهيم اللغوية المعقدة.
3. وجد المعلمون أن التجربة مُرضية، وأبدوا اهتمامًا بتطبيق هذه الأساليب إذا ما تلقوا الدعم البيئي والتطوير المهني اللازم.
4. يزداد دافع التعلم عندما يُطوّر الطلاب علاقات إيجابية مع إطار المحتوى وهيئة التدريس من خلال بيئة صفية تفاعلية.

4.2 التوصيات

1. يجب تحسين برامج تدريب معلمي اللغة العربية لتدريس أساليب التدريس الحديثة، وجعل أساليب التدريس والتفكير النقدي أكثر تفاعلية.
2. تحتاج المناهج الدراسية إلى تحديث لتوفير فرص أكبر للطلاب لإجراء أنشطة عملية وتطوير أنشطة صفية إبداعية.
3. سيوفر تطبيق وحدات الابتكار التعليمي داخل المنشآت التعليمية دعمًا صفيًا، بالإضافة إلى حلول المواد اللازمة.
4. ينبغي على الطلاب المشاركة في تصميم أنشطة حصص اللغات، ليصبحوا أكثر اهتمامًا ومسؤولية عن أدائهم.
5. يجب على المدارس توفير تطبيقات تعليمية ومنصات تفاعلية لتدريس القواعد والنصوص.
6. ينبغي أن تتضمن أساليب التقييم التعليمي استبيانات دورية، إلى جانب مهام قائمة على الأداء، بدلًا من الامتحانات الدورية.

4.3 المقترحات المستقبلية

1. يجب إجراء دراسة جديدة على مستوى المرحلتين المتوسطة والابتدائية لتقييم مدى تأثير مناهج التدريس المبتكرة على المراحل التعليمية الأصغر سنًا.
2. يجب تقييم كل منهج تدريسي جديد من حيث تأثيره على مهارات محددة، مثل الكتابة أو التهجئة، ضمن مناهج اللغة.
3. تصميم أداة رقمية تُمكّن المعلمين من استخدام العصف الذهني مع المشاريع الصفية وإجراءات رسم الخرائط الذهنية.
4. تطوير مادة تعليمية إلكترونية لمعلمي اللغة العربية حول مناهج التدريس المبتكرة في الفصول الدراسية.

4.4 الخاتمة

يُعد الابتكار التربوي عاملاً حيوياً في تحسين تدريس اللغة العربية، من خلال تعزيز التحصيل الدراسي والكفاءات المعرفية واللغوية والاجتماعية للطلاب. وتحتاج جميع المؤسسات التعليمية إلى الابتكار كمتطلب أساسي يتطلب تغييرات جوهرية في أساليب التدريس والأدوار الأكاديمية للمعلمين والطلاب. يعتمد نجاح الابتكار التربوي على توفر الأدوات والبيئات الداعمة، وتشجيع السلوك الإداري وبرامج التطوير التنظيمي. وينبغي على المتخصصين في تدريس اللغة العربية تبني الابتكارات، لأن هذه الاستراتيجية التعليمية تؤدي إلى نتائج مؤثرة تعزز الهوية وتُحسّن النتائج الأكاديمية في البيئات المدرسية العراقية والعربية على حد سواء.

References

1. UNESCO. (2022). Reimagining Our Futures Together: A New Social Contract for Education. Paris: UNESCO Publishing.
2. Al-Zubaidi, N. (2020). Innovation in Education and Its Impact on Learning Outcomes. Journal of Educational Studies, 14(2), 98–110.
3. Suleiman, M. (2021). The Reality and Challenges of Arabic Language Education. Arab Journal of Education.
4. Al-Jubouri, A. (2021). Modern Teaching Strategies in Light of Educational Innovation. Educational Knowledge Journal, 17(3), 77–93.
5. Al-Kubaisi, A. (2022). Challenges Facing Arabic Teachers in Integrating Technology. Iraqi Journal of Educational Sciences.
6. OECD. (2021). Fostering Innovation in Education. Paris: OECD Publishing.
7. Al-Khalidi, N. (2021). Effectiveness of the Flipped Classroom in Teaching Literary Texts. Journal of Educational Sciences, 26(2), 91–107.
8. Al-Rawi, H. (2020). Classroom Magazines and Their Impact on Writing Skills. Journal of Basic Education, 26(3), 144–158.
9. Hussein, M. (2021). Enhancing Arabic Language Instruction Using Brainstorming. Iraqi Educational Journal, 18(1), 55–72.
10. UNESCO. (2023). Educational Innovation Post-COVID: Arab Region Report. Paris: UNESCO.

11. Abdul Karim, M. (2022). The Effect of Innovative Strategies on Academic Achievement and Motivation. Journal of Educational Research, 31(4), 203–218.
12. Al-Khalidi, N. (2021). The Flipped Classroom Approach in Secondary Arabic Literature. Educational Sciences Journal, 26(2), 91–107.
13. Al-Jubouri, A. (2021). The Effectiveness of Grammar Games in Teaching Arabic Grammar. Educational Knowledge Journal, 17(3), 80–97.
14. Al-Rawi, H. (2020). Classroom Magazine Impact on Written Expression. Basic Education Journal, 26(3), 144–158.
15. Abdul Karim, M. (2022). Teacher Training in Innovative Strategies and Its Effect on Classroom Practice. Journal of Educational Development, 9(2), 55–72.
16. Hussein, M. (2021). Brainstorming and Critical Thinking in Arabic Texts. Iraqi Journal of Pedagogy, 18(2), 43–60.
17. UNESCO. (2023). Innovation in Teaching Arabic in the Arab World. Paris.
18. Al-Kubaisi, A. (2022). Current Obstacles to Innovation in Iraqi Schools. Iraqi Educational Review, 20(1), 33–49.
19. Al-Khalidi, N. (2021). Learning Outcomes in Flipped Classrooms. Journal of Educational Science, 26(2), 91–107.
20. Al-Jubouri, A. (2021). Grammar Game Applications in High School Arabic Classes. Knowledge Education Journal, 17(3), 77–93.
21. Al-Rawi, H. (2020). The Role of Classroom Magazines in Arabic Writing. Basic Education Journal, 26(3), 144–158.
22. Abdul Karim, M. (2022). Improving Arabic Language Teaching Through Innovation. Journal of Education and Learning, 31(4), 203–218.
23. Hussein, M. (2021). The Use of Brainstorming for Analyzing Arabic Literary Texts. Educational Methods Journal, 18(1), 55–72.